وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - الجامعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة دورية فصلية محكمة

تصدر عن كلية التربية للبنات

٣٤/ج٢
العدد الرابع والثلاثون
١٥ ايلول
١٤٤٨هـ ٢٠٢٦ م

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما لـه صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / قسم الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	عضواً خارجياً.
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً.
٤.	أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية

٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	عضواً
٨.	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً
١٢.	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضوا
١٤.	أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواً
١٦.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواً ومدققاً لغوياً.
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواً ومحاسباً مالياً

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف

Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مَجلَة عِلمِيَة مُحكَمَة

فصلية دورية

تَصدُرُ عَنْ كُلِيَة التَربِيَة لِلبَنَات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الرابع والثلاثـــــون (٣٤) الجزء الثاني
الصادر بتاريخ: ٢٠٢٦١٩١١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(٣٤) ، الرابع والثلاثين ، بتأريخ 15/9/2026، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

هيئة تحرير المجلة

صيف 2026/9/15

قائمة المحتويات – العدد (٣٤) : ايلول/2026- البحوث المحكمة

(ج ٢)

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
.١	الصورة الشعرية في شعر الشاعرة المغربية أمينة المريني	م.د. وائل تركي مدحي جاسم الغريري	١٩-١
.٢	أثر إعادة ترتيب التسلسل الزمني للأحداث في كشف أنماط الفهم السببي لدى طلبة المرحلة الإعدادية	**م . م إسراء عباس محمود**	٤٧-٢٠
.٣	Narrative Analysis of Anecdotal Structure in Iraqi Arabic	م. م. يوسف باسم فتح الله	٧١-٤٨
.٤	بنوك المهاجرين في ولاية نيويورك ودورها في تعزيز الهجرة الأوروبية الى الولايات المتحدة الامريكية ١٨٥٠-١٩٢٤	م. بارق احمد تالي جياد	٩٥-٧٢
.٥	A Pragmatic Analysis of Presupposition in “The Prisoners”	م.م اية فليح حسن عبد النبي	١١٠-٩٦
.٦	النقد الأدبي الالكتروني بين الأهمية والتحديات الرقمية في الأدب المعاصر	م.م ذكرى احمد نايل	١٢٩-١١١
.٧	تأثير النظم الإسلامية على حكومات العالم العربي المملكة العربية السعودية وموريتانيا انموذجاً دراسة نقدية	م.م ذياب احمد عبد المحسن	١٥٥-١٣٠
.٨	الذكاء الاصطناعي بين السياسة والأمن ومكافحة الإرهاب	م.م ضحى عبد الحسين عبدالرحيم علي	١٧١-١٥٦
.٩	الجمع والترجيح عند المفسرين وأثرهما في توجيه التفسير : دراسة تأصيلية تطبيقية	م.م علاء كاظم حميد	٢٠٦-١٧٢
.١٠	الاطار القانوني لمسؤولية الذكاء الاصطناعي عن انتهاك حق الخصوصية دارسة مقارنة	م.م نور عبد الرضا صبر	٢٤١-٢٠٧
.١١	The Social Tolerance of Counselors Educational	م. م. اَمنة جبار حسن	٢٧٠-٢٤٢
.١٢	English for Iraq vs. Mega Goal: A Comparative Study of English Language Textbooks	م.م. امين حسين جباره	٢٩٠-٢٧١
.١٣	المفاضلة بين بلاغة المنظوم والمنثور عند النقاد	م.م. خنساء سعد فجر حسين	٣٠١-٢٩١

١٤.	الوعي الفونولوجي وعلاقته بمهارات التواصل اللفظي لدى تلامذة التربية الخاصة للصف الثاني الابتدائي	م.م. زهراء هشام محمد كاظم	٣٠٢-٣٣٧
١٥.	التعايش المجتمعي في المدن الإسلامية: بغداد أنموذجًا: دراسة تاريخية تحليلية	م.م عبد الرحمن حميد مجبل	٣٣٨-٣٥٥
١٦.	Deconstructing the American Family Image in Sam Shepard's play Buried Child	م.م. عذراء هاني إسماعيل	٣٥٦-٣٦٩
١٧.	Code- Mixing and Code- Switching Between Arabic and English in Iraqi Newspapers	م.م. فرح جابر خلف م.م. هشام رياض شاكر	٣٧٠-٣٨٤
١٨.	الاستلزام الحواري في قصيدة أحمد الزعتر لمحمود درويش	م.م. كوثر حسين نشمي م.م. محمد سمير وادي	٣٨٥-٤٠٧
١٩.	الحياة اليومية للطبقات المهمشة في دمشق في العصر الأموي :دراسة تاريخية اجتماعية	م.م. لهيب محمد محمود	٤٠٨-٤٢٥
٢٠.	حميد مجيد موسى ودوره في قيادة الحزب الشيوعي العراقي (١٩٩٣-٢٠١٦)	م. م مصطفى عباس داود	٤٢٦-٤٤٧
٢١.	المكان في اخبار بغداد في كتاب " صبح الاعشى" للقلقشندي المتوفى (٨٢١هـ)	م.م. منى عباس فاضل جواد	٤٤٨-٤٦٣
٢٢.	اتساق الذات وعلاقتها بأرادة التعلم لدى طلبة الجامعة	م.م. نور عبد الحسين مجيد	٤٦٤-٤٨٧
٢٣.	الماء ودلالاته في القرآن الكريم- دراسة تحليلية أدبية	م.م. بناز يوسف مرتضى	٤٨٨-٥٢٠
٢٤.	الدروس والعبر المستفادة من قصة أصحاب الأخدود	م.م خالد عيد حسن	٥٢١-٥٣٤
٢٥.	دور التعلّم النشط في تنمية مهارات التفكير العليا في مادة الرياضيات لدى طلاب المرحلة الإعدادية	م.م.عباس رشيد عبود	٥٣٥-٥٥١
٢٦.	The Middle Voice in Selected Texts of Austin's Pride and Prejudice: A Linguistic Study	م.م ابراهيم احمد شاكر م.م هدى احمد شاكر	٥٥٢-٥٧٠

.٢٧	الرضا الوظيفي لدى مديري ومديرات المدارس الثانوية في ضوء برامج التنمية المهنية في محافظة بغداد	م . يسرى الوس كبي	٥٧١-٥٩٢
.٢٨	Discoursal and Pragmatic Analysis of the Translation of Slogans and Chants from Iraq's Tishreen (October) Protests	د.عبدالإله نعمة الساعدي	٥٩٣-٦٠٦
.٢٩	توظيف تكنولوجيا الهولوكرام ثلاثي الأبعاد في الإعلام، لدى النخبة الإعلامية العراقية، دراسة ميدانية	د. جبار عودة مري	٦٠٧-٦٣٨
.٣٠	Textual Ambiguity as Cognitive Labor: Inference, Inner Speech, and Bounded Readerly Interpretation in Shakespeare's Hamlet	م. رحاب عارف عبد الصاحب	٦٣٩-٦٥٧
.٣١	تفسير سورة الفاتحة للطبريّ	نصير مصطفى عبد الكريم الجنابي	٦٥٨-٦٨٤

بنوك المهاجرين في ولاية نيويورك ودورها في تعزيز الهجرة الأوروبية الى الولايات المتحدة الامريكية ١٨٥٠-١٩٢٤

Immigrant Banks in New York State and Their Role in Promoting European Immigration to the United States of America 1850–1924

. الكلمات المفتاحية : (بنوك المهاجرين , نيويورك , الهجرة الاوربية , التحويلات المالية

Key Words : Immigrants Banks, New York ,European Migration, Remittance

م. بارق احمد تالي جياد

Instructor: Barik Ahmed Tali Chyad

وزارة التربية / مديرية تربية بغداد– الرصافة الاولى

ahmed.barik@yahoo.com

بنوك المهاجرين في ولاية نيويورك ودورها في تعزيز الهجرة الأوروبية الى الولايات المتحدة الامريكية ١٨٥٠-١٩٢٤

الملخص :

يتناول هذا البحث دور بنوك المهاجرين في ولاية نيويورك ١٨٥٠-١٩٢٤ باعتبارها ركيزة اقتصادية واجتماعية دعمت استمرار الهجرة الأوروبية ، اذ تكمن إشكالية البحث في الفجوة التي تركها النظام المصرفي الرسمي، وهو ما أدى لظهور مؤسسات هجينة اعتمدت على الروابط العرقية والثقة المتبادلة لتسهيل تدفق المهاجرين عبر نظام تذاكر الدفع المسبق والتحويلات المالية . وتوصلت بأن نقطة التحول الحاسمة كانت مع صدور قانون تقييد الهجرة لعام ١٩٢٤، اذ تسبب القانون بانقطاع قاعدة العملاء الأساسية وهي "**المهاجرين**" ، وهو ما أدى إلى أفول تلك البنوك أو اضطرارها للتحول نحو المؤسسات المالية الرسمية والمنظمة في وول ستريت ، وتبين أن ذلك الاقتصاد الموازي الذي مثلته تلك المصارف ، لم يكن مجرد وسيلة ادخار، وانما كان المحرك الفعلي لعمليات لم الشمل الأسري ، واستمرار الهجرة ، وبناء القوة المالية للمهاجرين في الولايات المتحدة الامريكية ، قبل أن تنهي التشريعات حقبة مصارف المهاجرين .

Abstract:

This study examines the role of immigrant banks in New York State between 1850–1924 as both an economic and social pillar that sustained European immigration. The central research problem lies in the gap left by the formal banking system, which led to the emergence of hybrid institutions that relied on ethnic ties and mutual trust to facilitate the flow of migrants through prepaid ticket systems and financial remittances. The study concludes that the decisive turning point came with the enactment of the Immigration Restriction Act of 1924, which disrupted the primary customer base “ **immigrants** ” thereby leading to the decline of these banks or forcing them to transition into formal, regulated financial institutions on Wall Street. It further demonstrates that the parallel economy represented by these banks was not merely a means of saving, but rather a driving force behind family reunification, the continuation of migration, and the accumulation of financial strength among immigrants in the United States, until legislative measures brought the era of immigrant banking to an end.

المقدمة :

شهدت الولايات المتحدة الأمريكية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين تغيرات جوهرية في بنيتها الاقتصادية والاجتماعية بفعل موجات الهجرة الأوروبية ، ما أدى إلى نشوء مؤسسات مالية واقتصادية متخصصة ارتبطت ارتباطا وثيقا بتجربة المهاجرين واحتياجاتهم المتعددة ، وفي خضم تلك التحولات، برزت بنوك المهاجرين في ولاية نيويورك كظاهرة فريدة ولدت من رحم الحاجة الفعلية والاجتماعية للجاليات المهاجرة، لتكون جسرا ماليا يربط بين موطنهم الجديد وبلدانهم الأصلية. أفرزت ظروف الاستقرار الصعبة، وفجوة اللغة، وضعف الثقة بالمؤسسات المصرفية الرسمية بيئة خصبة لظهور تلك المصارف التي لم تكن مجرد مؤسسات للادخار، وانما كانت مراكز اجتماعية ووكالات سفر ومنصات ائتمانية تعتمد على الروابط العرقية والثقافية ، بدأت تظهر تحديات تنظيمية وأزمات مالية، لاسيما مع اندلاع الحرب العالمية الأولى، التي أحدثت تحولا جذريا في المشهد المالي لتلك البنوك والمودعين. ومن ذلك المنطلق، جاء اختياري لموضوع " **بنوك المهاجرين في ولاية نيويورك ودورها في تعزيز الهجرة الأوروبية إلى الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٥٠-١٩٢٤**" ، نظرا لما يمثله من أهمية في بيان الظروف التاريخية والاقتصادية التي أسهمت في نشوء مصارف المهاجرين في نيويورك بوصفها بديلا عن النظام المصرفي الرسمي ، لاسيما طبيعة الخدمات المالية وغير المالية التي قدمتها تلك المؤسسات، ودورها في تحقيق قدر من الاستقرار بين المهاجرين واستمرار الهجرة ، فضلا عن بيان العلاقة التكاملية بين بنوك المهاجرين وشركات الملاحة الدولية في تنظيم تدفقات الهجرة عبر الأطلسي ، والتركيز على العوامل التي أسهمت في تراجع تلك المصارف، ودفعها نحو الاندماج في النظام المالي الرسمي .

ان الاشكالية التي يطرحها البحث تتمثل في السؤال المركزي ، هو: " **كيف استطاعت بنوك المهاجرين سد الفجوة في النظام المصرفي الامريكي** " ؟ ويتفرع من تلك الإشكالية أسئلة فرعية وهي:

- ما هو الدور الذي ادته بنوك المهاجرين كوسيط بين شركات الملاحة العالمية وبين المهاجرين، وكيف تحولت الى محركات رئيسية لنقل المهاجرين ؟.
- ما طبيعة الخدمات التي قدمتها بنوك المهاجرين، وكيف أسهمت في استقرار المهاجرين داخل المجتمع الأمريكي؟ .
- كيف أدى غياب الرقابة القانونية على تلك المصارف إلى تحولها من ركيزة استقرار إلى بؤرة أزمات مالية أُطيح بها مع مطلع القرن العشرين؟.

قسم البحث الى مقدمة وثلاث محاور وخاتمة ، جاء المحور الأول بعنوان الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي أدت إلى ظهور مصارف المهاجرين , بينما درس المحور الثاني مصارف المهاجرين بين الخدمات المالية وتسهيل الهجرة , وتتبع المحور الثالث أفول مصارف المهاجرين وصعود النظام المصرفي المنظم . اعتمد البحث على المنهج التاريخي التحليلي من خلال البحث والتحري في الوثائق والتقارير الرسمية فضلا عن الكتب والبحوث الأجنبية ، مع استخدام المنهج الوصفي الإحصائي لتحليل البيانات الواردة في الجداول التاريخية المتعلقة بحجم التحويلات المالية للدول الأوروبية وتطور أعداد المصارف المرخصة والمغلقة خلال مدة الدراسة .

المحور الاول

الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي أدت إلى ظهور مصارف المهاجرين

شهدت الهجرة الأوروبية إلى الولايات المتحدة الأمريكية منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين تحولات عميقة، لم تقتصر على انتقال السكان فحسب، بل امتدت لتشمل نشوء مؤسسات اقتصادية خاصة ارتبطت ارتباطا وثيقا بواقع المهاجرين واحتياجاتهم، وفي مقدمتها مصارف المهاجرين في نيويورك[١]، اذ نشأت تلك المصارف كمؤسسات صغيرة داخل مجتمعات المهاجرين أنفسهم، بل وكانت تدار غالبا من قبل أفراد ينتمون إلى نفس الجماعات العرقية ذاتها التي تخدمها، لا سيما من المهاجرين الألمان والإيطاليين واليهود ، اذ لم تكن بنوكا تقليدية ، بل ظهرت كمؤسسات متعددة الوظائف انبثقت اساسا كوكالات سفر أو مكاتب صرافة او متاجر بقالة ، ثم ما لبثت أن تطورت لتضطلع بوظائف مصرفية ، لاسيما في شراء تذاكر السفن وخدمات التحويلات المالية التي اعتمد عليها المهاجرون لإرسال مدخراتهم إلى أوطانهم، الأمر الذي أفرز نزاعات متعددة نتيجة تعثر التحويلات أو سوء استغلال أموال المودعين [٢].

يعرف عضو الكونغرس الأمريكي ويليام ديلينجهام William Paul Dillingham [٣] خصائص تلك المصارف التي كانت تقع اغلبها في مناطق تجمع المهاجرين الجدد ,لاسيما القادمين من شرق وجنوب أوروبا, اذ وصفها :" **بانها لا تشبه المؤسسات المصرفية التقليدية إلا قليلا , فهي تفتقر إلى رأس مال حقيقي، ولا تتحمل مسؤولية قانونية تذكر، وتخضع في معظمها لرقابة قانونية جزئية , ويعمل المصرفيون المهاجرون غالبا كوكلاء لبيع تذاكر السفن البخارية ، ويزاولون عادة أنشطة تجارية أخرى، وتقع تلك البنوك غالبا داخل محلات البقالة أو الحانات أو أماكن أخرى تشكل ملتقى طبيعيا للمهاجرين**" [٤] , واكد " **إن العديد من تلك المؤسسات، التي تتعامل في الغالب مع المهاجرين وتسمى (بنوك) ، لا يمكن اعتبارها بالمعنى المصرفي المتعارف عليه، وإنما أطلق عليها ذلك الاسم من قبل أصحابها أنفسهم، أحيانا في مخالفة للنصوص القانونية، ولعدم توفر مصطلح أدق، استخدم ذلك الوصف في التقرير**[٥].

في ضوء تطور النشاط الاقتصادي للمهاجرين في الولايات المتحدة الامريكية ، برزت مصارف المهاجرين بوصفها مؤسسات مالية بديلة عن البنوك النظامية، إذ تميزت بعدم اشتراطها الضمانات في منح القروض، خلافا للمصارف الخاضعة لتنظيم الدولة التي نادرا ما أتاحت التمويل للمهاجرين الفاقدين للضمانات ، اذ اعتمدت تلك المصارف على معيار (**الموثوقية الائتمانية**) المرتبط بالسمعة الشخصية والتقييم الأخلاقي، وهو مفهوم تأثر بالسياقات الثقافية للمهاجرين، ولا سيما اليهود القادمين من أوروبا الشرقية، الذين منحوا قروضا للمهاجرين استنادا إلى تقاليد دينية واجتماعية شجعت الإقراض حتى دون ضمانات ، فضلا عن ذلك لم يكن هؤلاء المصرفيون المهاجرون بعيدين عن حسابات الربح، وانما تحكموا بأموال المودعين دون رقابة حقيقية ، مقابل وصولات لإثبات الايداع فقط ، بينما استثمرت أموال المودعين في اعمالهم الخاصة ،لاسيما قطاع العقارات والبنوك الأخرى، اذ أظهر تقرير لجنة مساكن نيويورك عام ١٩٠٣ ان تلك المصارف كانت تحقيق عوائد تتراوح بين (١٢-١٢,٥%) من استثمارات البناء والعقارات [٦].

افتتح اول تلك البنوك في نيويورك بحلول أيلول عام ١٨٥٠ , باسم(**بنك الادخار الصناعي للمهاجرين)** Emigrant Industrial Savings Bank على يد ثمانية عشر من التجار والمواطنين الايرلنديين المعروفين في المدينة اذ كان اغلبهم من **(اعضاء جمعية المهاجرين الايرلنديين)** Irish Emigrant Society , التي تأسست عام ١٨٤١ ، لدعم المهاجرين الايرلنديين [٧]، اذ مثل منذ تأسيسه نموذجا لأول مؤسسة مالية للجاليات المهاجرة، يعتمد عليه المودعون الايرلنديون بدرجة كبيرة في تمويل هجرة أقاربهم وأصدقائهم بعد ازمة البطاطس في ايرلندا عام ١٨٤٨ ، اذ استمرت ذلك المصرف طوال القرن التاسع عشر والقرن العشرين [٨].

أسهمت بنوك المهاجرين في نيويورك في تلبية احتياجات الجاليات المهاجرة، ووفرت لهم خدمات مالية مرنة لدعم هجرة الأقارب وتحويل الأموال، وهو ما عزز مكانتها ضمن المشهد المالي المحلي للمدينة، بينما بقي النظام المصرفي الأمريكي الرسمي يتركز في البنوك الوطنية الكبرى ويرتبط بالأسواق الدولية منذ عام ١٨٦٣ [٩]، اذ اصبحت نيويورك مركزا ماليا حيويا لمصارف المهاجرين، اذ اتاحت لهم الوصول إلى شبكات واسعة من العلاقات المصرفية حول العالم، وهو ما سهل تحويل الأموال إلى الخارج بسرعة وكفاءة ، فضلا عن ذلك وفرت المؤسسات المصرفية الكبرى في المدينة تسهيلات جاهزة للتحويلات ونماذج مطبوعة ، وهو ما ساهم في إتمام تلك العمليات دون إجراءات معقدة أو ضمانات من المصرفي المهاجر، ومنح استخدام اسم تلك البنوك مصداقية إضافية وجذب العملاء ، وعلى الرغم أن البنوك الكبرى لم تكن تشرف على أنشطة الشركات المهاجرة أو تتحمل مسؤوليتها، فإن ذلك النظام عزز من قدرة المصارف المهاجرة على أداء أعمالها، واظهر أهمية نيويورك كمركز محوري في حركة الأموال الدولية الخاصة بالمهاجرين [١٠].

واصل بنك الادخار الصناعي للمهاجرين توسيع خدماته خلال المدة بين ١٨٥٠-١٨٨٣، لتشمل مزيدا من المهاجرين، ليس فقط من الجالية الايرلندية وانما من جماعات مهاجرة أخرى ، مما عزز دوره كمؤسسة مالية معتمدة ضمن مجتمع المهاجرين في نيويورك ، ولم يقتصر على الخدمات المصرفية ، وانما شمل تسهيل تحويل الأموال بين المهاجرين وذويهم في بلدانهم، وتمويل فرص العمل والإسكان، وهو ما ساهم في استقرار المهاجرين من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية، فضلا عن تعزيز الثقة بالمؤسسات المالية المنظمة بين المهاجرين [١١]. وبالتالي، اصبحت مصارف المهاجرين ركيزة أساسية للنظام المصرفي في نيويورك، مع دور متزايد في ربط الأسواق المحلية بالاقتصاد الدولي منذ منتصف القرن التاسع عشر وحتى بدايات القرن العشرين .

أفرزت ظروف انتقال المهاجرين الى الولايات المتحدة الامريكية ، وعدم الاستقرار، والحاجة إلى إدارة المدخرات وتحويل الأموال، بيئة مواتية لظهور ذلك النوع من المؤسسات المالية التي اضطلعت بدور محوري في حياة المهاجرين الاقتصادية والاجتماعية, اذ نشأت تلك المصارف استجابة لاحتياجات فعلية مباشرة ، تمثلت في تحويل الأموال إلى بلدان المهاجرين، وتمويل انتقال أفراد اسرهم عبر (**نظام التذاكر المدفوعة مسبقا**) عبر شركات الشحن مع محدودية وصول المهاجرين إلى البنوك الرسمية التي كان يسيطر عليها السكان المحليون فضلا عن حفظ المدخرات الصغيرة للمهاجرين لاسيما الجدد منهم [١٢] .

برز المصرفيون المهاجرون بوصفهم بديلا موثوقا، مستفيدين من الروابط اللغوية والثقافية والعرقية التي عززت الثقة بينهم وبين أبناء جالياتهم، ، مع اتساع شبكات التمويل والتحويلات المالية المرتبطة بحركة الهجرة عبر الأطلسي، لاسيما مع البلدان المصدرة للمهاجرين [١٣]، وبالتالي لم تكن تلك المصارف مجرد مؤسسات مالية، وانما شكلت مؤسسات وسيطة جمعت بين الوظائف الاقتصادية والاجتماعية . برزت مصارف المهاجرين بشكل أكثر وضوحا اواخر القرن التاسع ، بالتزامن مع تصاعد موجات الهجرة واتساع حاجة المهاجرين إلى مؤسسات مالية موثوقة تدير مدخراتهم وتحويلاتهم , وقد اضطلعت تلك المصارف بدور محوري في تسهيل اندماجهم في البيئة الاقتصادية الجديدة، ولم تقتصر خدماتها على الإقراض والتحويلات المالية وحجز التذاكر، بل شملت تقديم الدعم للمهاجرين داخل شبكاتهم الاجتماعية [١٤].

الجدول ادناه يبين نماذج لمصارف ومؤسسات المهاجرين وخدماتها [١٥] .

اسم المؤسسة / البنك	المؤسس	التاريخ	طبيعة النشاط
جمعية كولومبو للادخار والقروض	جيوفاني ف. فوجاستي	١٨٩٣	**ادخار وقروض** : وهو نموذج تحول إلى مؤسسة مصرفية رسمية عام ١٩٢٣ (١٦)
شركة ثيو هـ. دينر وشركاه	ثيو. هـ. دينر	1897	**تحويل أموال، صرافة، تذاكر، خدمات جمركية:** وهو نموذج بنك كبير ناجح ومتعدد الجنسيات(١٧)
البنك الايطالي	تشارلز ن. روبرتو	1905	**ودائع، تحويلات، تذاكر:** وهو نموذج الفشل والاحتيال وسوء الإدارة، ما استدعى تدخل القضاء للفصل في النزاعات وتسوية الخلافات المالية (١٨).
شركة أبيسيلا	بنجامين أبيسيلا وزوجته أنطوانيت	1910	**تحويل أموال، تذاكر، خدمات للمهاجرين:** وهو نموذج بنك عائلي مرتبط بالجالية الايطالية (١٩).

يوضح الجدول أعلاه أبرز مصارف ومؤسسات المهاجرين التي تأسست بين أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، مع الإشارة إلى مؤسسيها وطبيعة أنشطتها ،اذ تميزت بعض تلك المؤسسات، مثل شركة (**ثيو هـ. دينر وشركاه**) Theo. H. Diener & Co. ، بنموذج كبير وناجح متعدد الجنسيات، قادر على تقديم خدمات شاملة تشمل التحويلات المالية، الصرافة، التذاكر، والخدمات الجمركية، بينما ركزت البنوك العائلية مثل (**شركة أبيسيلا**) Apicellas' Company ، على تلبية احتياجات جالية محددة ، مع تعزيز الثقة من خلال الروابط الثقافية والاجتماعية ، أما بعض المؤسسات مثل (**البنك الإيطالي**) Banca Italiana ، الذي واجه تحديات تتعلق بسوء الإدارة والاحتيال، ما أدى إلى تدخل القضاء في بعض الحالات ، كما شهدت بعض الجمعيات، مثل (**جمعية كولومبو للادخار والقروض**) Columbus Savings and Loan Society ، تحولا تدريجيا نحو مؤسسة مصرفية رسمية، وهو ما يعكس ديناميكية النظام المالي للمهاجرين وأهميته في دعم اندماجهم الاقتصادي وربطهم بالأسواق المحلية والدولية .

ارتبط انتشار تلك المصارف باتساع موجات الهجرة وتزايد تركز المهاجرين في تجمعات عرقية داخل المدن الأمريكية، اذ وفرت تلك البيئة قاعدة زبائنية مستقرة ، فضلا عن ذلك أسهم غياب التشريعات المنظمة في تسهيل انتشار ما عرف (**بالبنوك الخاصة**) أو غير المسجلة، التي تنوعت أحجامها وأنشطتها، وغالبا ما كانت جزءًا من أعمال تجارية أوسع يديرها رواد أعمال مهاجرون (٢٠).

كانت شركة (**هولاند أمريكا لاين**) Holland America Line الهولندية، والمعروفة سابقا باسم (**شركة بخار الهولندية الأمريكية**) Dutch-American Steamship Company ، للنقل البحري عضوا في (**مؤتمر شمال الأطلسي للركاب**) (٢١) North Atlantic Passenger Conference، الذي اجتمع لأول مرة في الخامس من آذار ١٨٦٨ في نيويورك ، وبعد خمس سنوات من عقد ذلك المؤتمر ، بدأت شركة هولاند أمريكا لاين نشاطها وتحديدا في عام ١٨٧٣ ،

ولم يقتصر دور شركات النقل البحري , لاسيما شركة هولاند أمريكا لاين على نقل المهاجرين عبر الأطلسي، وانما ارتبط بشكل وثيق بشبكات بنوك المهاجرين، إذ أسهمت في توجيه تدفقات المهاجرين نحو مؤسسات مالية محددة تتولى تحويل الأموال وبيع التذاكر المدفوعة مسبقا وإدارة المدخرات، وهو ما شكل علاقة تكاملية بين شركات الملاحة والبنوك المهاجرة، فالأولى كوسيط للنقل، والثانية كوسيط مالي واجتماعي، مما عزز استمرار تيارات الهجرة وربط المهاجرين بأسرهم ومجتمعاتهم الأصلية [٢٢] ، فضلا عن ذلك عملت الشركة على تنظيم شبكة من **(الوكلاء)** الذين يمثلونها مقابل عمولة قدرها **(دولار واحد)**عن كل راكب [٢٣]، وكان تحديد أسعار الرحلات مرتبطا بسيطرة أعضاء المؤتمر على هؤلاء الوكلاء الذين اعتمدوا بدورهم على الحصول على وكالات شركات الشحن لتأسيس نشاطهم الريادي داخل مجتمعات المهاجرين [٢٤].

تأتي أهمية هؤلاء الوكلاء أيضا من الإطار الدعائي والإعلاني الذي وفرته شركات السفن، إذ زودت الوكلاء بكتيبات ومنشورات مصورة ودفاتر جيب وجداول أعمال وبطاقات تعريفية وملصقات ولوحات معدنية ونشرات وكتيبات إرشادية وتقاويم وجداول مواعيد وأسعار الرحلات وغيرها ، وحتى عام ١٩٠٧، كان مديرو شركة هولاند أمريكا لاين يطبعون معظم تلك المواد بلغات مختلفة في روتردام– هولاندا ، فضلا عن إعلانات الوكلاء عبر الصحف على نفقتهم الخاصة، اذ مثلت تلك الإجراءات المنظمة للإعلان والترويج جزءا من شبكة متكاملة تربط بين شركات النقل البحري، والوكلاء من جهة، وبنوك المهاجرين من جهة اخرى، مما ضمن استمرار تدفق الركاب والهجرة المنظمة ، وهو ما يعكس التكتل الاحتكاري الذي سيطر على سوق نقل الركاب عبر الأطلسي خلال أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين [٢٥] .

ولتعزيز حضورها في السوق، قامت شركات الشحن بتعيين ما عرف **(بالوسطاء)**، الذين اضطلعوا بمهام متعددة، تمثلت في الترويج لخدمات الشركة بين الوكلاء، ومراقبة مدى التزامهم بقواعد المؤتمر، فضلا عن ضمان حصول الشركة على نصيب عادل من الحجوزات ،اذ مارس هؤلاء الوسطاء ضغطا على الوكلاء ضعيفي الأداء، لدفعهم إلى زيادة حجم الحجوزات أو استبدالهم بوكلاء أكثر كفاءة ، لاسيما وان دورهم لم يقتصر على الجوانب التنظيمية والتسويقية، وانما امتد إلى تشجيع الهجرة بشكل مباشر ، اذ استعانت الشركات بالوسطاء والموظفين العاملين في بيع تذاكر السفن البخارية بنظام العمولة لجمع الأموال وتحويلها إلى الخارج ، اذ اشارت تقرير لجنة ديلينجهام [٢٦] إلى وجود ما بين **(من ثلاثة الى ستة الاف)** من الوسطاء أو الباعة المتجولين في مدينة نيويورك الذين يبيعون تذاكر السفن خارج المكاتب، وان القواعد التي وضعتها الشركات بشان تزويد الباعة المتجولين بالتذاكر لا تطبق فحسب، بل إن شركات السفن البخارية كانت تشجع تلك الممارسة سرا [٢٧].

أبدت لجنة ديلينجهام معارضة شديدة لاندماج البنوك ووكالات التوظيف مع الصحافة الأجنبية، معتبرة أن تلك الممارسة كانت وسيلة لحماية مصالح البنوك وعرقلة توطين أموال ومدخرات المهاجرين في المؤسسات المالية الرسمية ، اذ كانت تلك الإعلانات تهدف بشكل أساسي إلى تشجيع الهجرة من خلال إبراز الجوانب الإيجابية لظروف العمل في الولايات المتحدة الامريكية ، فضلا عن عرض دفع تكاليف السفر مقدما، اذ اكتفى أحد الإعلانات بحد أدنى قدره **(ثلاثة دولارات فقط)** كدفعة أولى للهجرة ، فضلا عن اعتمادهم إرسال طرود بريدية لعملائهم في تلك المدة والمحتملين ، تحتوي على مجموعة متكاملة من المطبوعات تتضمن نصائح وإرشادات لكسب ثقة أبناء الوطن، وشرح خطوات تحويل الأموال إلى الوطن عبر البنوك، وقائمة بأسعار التحويلات ، ودفتر عناوين لتسجيل أسماء المقيمين في المنطقة ، وإيصالات الإيداع والسحب، ونماذج طلبات الحوالات البريدية، وبطاقات عمل، وملصقات تذاكر السفن، وقوائم الرحلات البحرية، وأظرف تحمل عنوان المرسل [٢٨] .

صنفت لجنة ديلينجهام بنوك المهاجرين إلى ثلاثة نماذج رئيسة , إذ تمثل الأول وهو الأقلية، في بنوك مسجلة رسميا لدى الولايات وكانت تتسم بدرجة عالية من التنظيم والمسؤولية واظهرت أن **(سبعة وثمانون)** من أصل **(مائة وعشرة)** بنوك كان مالكوها اشخاص، بينما تبين ان **(تسعة عشر)** منها شراكات، **(وأربع)** فقط شركات رسمية , وغالبا ما تضاف صيغ مثل **(& Co)** في أسماء المؤسسات لإضفاء قدر من الشرعية ، الا انها لم تعكس توزيع الملكية على اخرين . أما الثاني، الذي شكل الغالبية التي شملها التحقيق، اذ ضم وكالات الملاحة والعمل والعقارات التي كانت تعلن عن تقديم خدمات مصرفية من دون ترخيص قانوني , بينما تمثل الثالث، وهو واسع الانتشار في أصحاب المتاجر الصغيرة وأصحاب الحانات ومديري المساكن وغيرهم، ممن كانت الأنشطة المصرفية لديهم عرضية وتدار في كثير من الأحيان بأسلوب يفتقر إلى المسؤولية , وبالتالي فان تلك النماذج غالبا ما كانت تتداخل فيما بينها [٢٩].

المحور الثاني

مصارف المهاجرين بين الخدمات المالية وتسهيل الهجرة

كانت هنالك نحو**(ثلاث الف)** مصرف وشركة تجارية تمارس ما يسمى **(بالخدمات المصرفية للمهاجرين)** منها حوالي **(الف)** مصرف في نيويورك [٣٠], ومن بين تلك الشركات اختيرت **(مائة وست عشرة)**[٣١] شركة لإجراء تحقيق شامل بهدف دراسة طبيعة أنشطتها المالية وآليات عملها بصورة أكثر دقة , اذ ركز ذلك التحقيق على تحليل حجم المعاملات التي قامت بها تلك الشركات ونوعية الخدمات التي قدمتها للمهاجرين , فضلاً عن دورها في تسهيل العمليات المالية المرتبطة بالهجرة والاستقرار الاقتصادي للمهاجرين, ومن المثير للانتباه أن (٩٤%) من تلك الشركات المختارة كانت تعمل كوكالات شحن بحري تقدم تذاكر سفر دولي للمهاجرين , أي أنها لم

تقتصر على الخدمات المصرفية فقط , وانما كانت تسهل رحلة المهاجرين إلى الخارج , وغالبا ما كان المهاجرون الأوروبيون يفتحون حسابات مصرفية في تلك البنوك بعد وصولهم إلى الولايات المتحدة الامريكية ,ثم يستخدمون تلك البنوك بشكل أساسي كقنوات لتحويل الأموال إلى بلدانهم [٣٢] , وإلى جانب إدارة المدخرات، قدمت تلك المصارف خدمات ضرورية للمهاجرين شملت كتابة الرسائل واستلام البريد وتقديم المشورة في الأمور المهمة لحياة العملاء اليومية، وهو ما منحهم ميزة على البنوك التقليدية. بذلك، أصبحت بنوك المهاجرين ومصرفيوها عوامل محورية في حياة المهاجرين الجدد. والسؤال الذي يطرح هنا هو: **لماذا لم يلجأ المهاجرون إلى المؤسسات المصرفية الحكومية الامريكية لتلبية احتياجاتهم المصرفية، بدلا من الاعتماد على مصارف غير موثوقة** ؟ وكانت الاسباب تكمن في أربعة أسباب رئيسية تتمثل في[٣٣] :

- جهل المهاجر وعدم ثقته بالمؤسسات الأجنبية.
- عدم توفير المؤسسات الأمريكية لتسهيلات خاصة بمعاملات المهاجرين .
- قدرة ورغبة المصرفي المهاجر في تقديم الخدمات الضرورية لأبناء جنسه .
- جهل اللغة الإنجليزية مما يجعلهم يعتمدون على مترجم او اللجوء لبنوك المهاجرين من جلدتهم.

يعكس ذلك وجود فجوة ثقة وثقافة مالية بين المهاجرين والمؤسسات المصرفية الأمريكية، وهو مما دفعهم للاعتماد على شبكاتهم الخاصة الأكثر قربا وفهما لاحتياجاتهم ، فضلا عن قصور البنوك الرسمية في تقديم خدمات ملائمة ، اتاحت لتلك البنوك ان تكون بديل عملي وأكثر استجابة.

الجدول ادناه يبين التحويلات المالية للمهاجرين خارج الولايات المتحدة الامريكية بالدولار للمدة ١٩٠٧-١٩٠٩ [٣٤].

الدولة	1907	1908	1909
النمسا–المجر	55,315,392	28,038,754	11,011,629
فنلندا	1,142,197	1,067,028	328,395
ألمانيا	906,159	685,385	268,094
إيطاليا	52,081,133	23,719,115	8,226,688
روسيا	15,241,482	11,416,009	4,477,271
دول البلقان	2,700,000	2,440,000	1,200,000
الدول الاسكندنافية	7,745,432	5,980,233	2,116,446
دول أوروبية أخرى	4,695,583	3,164,507	2,433,120
دول الشرق	720,000	1,155,000	719,000
المجموع	١٤٠,٥٤٧,٣٧٨	٧٧,٦٦٦,٠٣١	٣٠,٧٨٠,٦٤٣

يشير الجدول أعلاه الى ان التحويلات المالية من الولايات المتحدة الامريكية الى بلدان المهاجرين للمدة ١٩٠٧-١٩٠٩ , ان الهجرة الى الولايات المتحدة كانت مؤقتة , اذ بلغ إجمالي التحويلات **(مائة وأربعون مليون وخمسمائة وسبعة وأربعين ألف وثلاثمائة وثمانية وسبعين)** دولار عام ١٩٠٧ , قبل أن ينخفض إلى **(سبعة وسبعين مليون وستمائة وستة وستين ألف وثلاثة وثلاثين)** دولار عام ١٩٠٨, ثم إلى **(ثلاثين مليون وسبعمائة وثمانين ألف وستمائة وثلاثة وأربعين)** دولار عام ١٩٠٩ , وهو ما يعكس تأثير التغيرات الاقتصادية في الولايات المتحدة الأمريكية واثر قوانين الهجرة في الحد من الهجرة المؤقتة , اذ استحوذت النمسا-المجر وإيطاليا على الجزء الأكبر من التحويلات كونهم سيطروا على قطاعات مهمة في الصناعة والزراعة في الولايات المتحدة الامريكية , بعد ان بلغت التحويلات عام ١٩٠٧ **(خمس وخمسون مليون وثلاثمائة وخمسة عشر ألف وثلاثمائة واثنين وتسعين)** دولار إلى النمسا-المجر ، بينما بلغت إيطاليا **(اثنان وخمسون مليون وثلاثة وثمانون ألف ومائة وثلاثة وثلاثين)** دولار، بينما كانت التحويلات إلى روسيا ودول البلقان أقل نسبياً , تعكس تلك التحويلات شبكة مالية دولية تربط الاقتصاد الأمريكي بالاقتصادات الأوروبية وساهمت في اقتصاديات الدول المصدرة للهجرة , مع تركيز على دعم الأسر في الوطن الام تمهيدا للعودة لاحقا , وهو ما كان شائعا بين عمال شرق وجنوب اوربا , عكس مهاجرين شمال وغرب اوربا الذين كانوا غالبا مندمجين مع النظام المصرفي الامريكي, وبالتالي فان هجرتهم لم تكن مشروع استقرار دائم , كما يتبين دور مصارف المهاجرين كوسطاء ماليين واسهامهم في تنظيم المدفوعات وجعلها أكثر أمانا وفعالية [٣٥].

أصبحت مصارف المهاجرين معالم حضرية واضحة ، تعكس طبيعة عملها ، إذ تميزت بواجهات معمارية جذابة تلفت انتباه العابرين، من خلال عرض العملات الأجنبية بوصفها مؤشرا على نشاطها المالي ، وعززت ذلك بوضع ختم أحمر يدل على امتلاكها صلاحيات توثيقية رسمية، وهو ما أكسبها طابعا من الشرعية والموثوقية لدى المهاجرين المتعاملين معها , فضلا عن وضع صورا للسفن البخارية الحديثة على واجهاتها والتي كانت شائعة في مجتمعات المهاجرين [٣٦], وغالباً ما كان صاحب المصرف مهاجراً عاش في الولايات المتحدة الامريكية عدة سنوات ويتقن اللغة الإنجليزية وأقام علاقات مع المؤسسات التي يحتاجها المهاجر , وقد أدى وصول المهاجرين غير الناطقين بالإنجليزية مثل الإيطاليين والسلاف واليهود واليونانيين والشرقيين إلى ظهور تلك المصارف التي لبت معظم احتياجاتهم الأساسية في المجتمع الجديد إلى جانب عملها المصرفي [٣٧].

كان من ابرز المصرفيين المهاجرين يهودي الجنسية يدعى ماكس كوبر Max Cooper ١٨٥٨-١٩١٦, وصل إلى الولايات المتحدة الامريكية عام ١٨٨٨ , والذي عد واحد من الذين شكلوا ملامح التمويل والعقارات في نيويورك مطلع القرن العشرين , برز خلال إدارة شبكة من

المصارف الخاصة غير الخاضعة للرقابة في مدينة نيويورك ، معتمدا على أساليب مبتكرة في بيع تذاكر السفن بالتقسيط وتقديم الائتمان للمهاجرين الذين لم تكن لديهم ضمانات بنكية , فضلا عن عمله المصرفي وتجارة التذاكر , أسس كوبر أذرعا عقارية عام ١٨٩١ مثل **(شركة ساراتوغا للتطوير)** Saratoga Development Company **(وشركة كانال العقارية)** Canal Realty Company , وأصبح من أنجح سماسرة العقارات [٣٨] .

ساهمت أنظمة الائتمان التي أنشأتها تلك المصارف، إلى جانب رغبة المهاجرين في تحسين ظروف سكنهم، من خلال تقديم قروض الرهن العقاري في دفع عجلة التوسع العمراني داخل ولاية نيويورك , اذ تمكن المهاجرون من الاستثمار في بناء مساكن جديدة بدأت تتوسع بشكل تدريجي في المنطقة الشرقية للولاية, ثم امتد النشاط إلى الجهة الشمالية ثم الى الجنوب الشرقي وأخيرا في قلب الولاية , ونتيجة لذلك، أصبحت تلك المصارف عنصرا محوريا في إنشاء أحياء جديدة , غير أن ذلك الارتباط الوثيق بالعقارات جعل أصولها غير سائلة، أي يصعب تحويلها بسرعة إلى نقد، مما عرضها لمخاطر كبيرة عند مطالبة المودعين بأموالهم عند اندلاع الحرب العالمية الاولى [٣٩].

على الرغم من صعوبة تحديد متوسط القروض التي منحتها مصارف المهاجرين بدقة خلال للمدة ١٨٨٠-١٩٢٤ , فإن بعض المصادر التاريخية اشارت إلى طبيعة تلك القروض وحجمها , اذ تراوحت تلك القروض قبل عام ١٨٩٠ بنحو يقارب **(مائة دولار)** وهي قروض كانت صغيرة نسبيا, الا انها تعكس طبيعة احتياجات المهاجرين في تلك المرحلة المبكرة للموارد المالية, لكن مع بداية القرن العشرين أخذت قيمة القروض بالارتفاع تدريجيا لتصبح بين **(الف والفين دولار)** وغالبا ما كانت توجه نحو استثمارات أكبر حجما مثل شراء العقارات أو تأسيس الأعمال التجارية , وهو ما يدل على تطور الدور الاقتصادي لمصارف المهاجرين وتحولها من تمويل الاحتياجات الصغيرة إلى دعم الاستثمارات طويلة الأمد [٤٠].

عمل العديد من المصرفيين بشكل وثيق مع وكلاء العمل أو الوسطاء, بل إن بعض المصرفيين كانوا هم أنفسهم يقومون بدور الوسيط [٤١] , ويمكن تمييز وظيفة وكيل العمل عن وظيفة المصرفي, فالبنوك التي كانت تمنح المهاجرين القروض أو توفر لهم الخدمات المالية لم تمثل سوى الجزء الأكثر وضوحا من القطاع المالي المخصص للمهاجرين, حسب ما أشارت إليه لجنة ديلينجهام في تقريرها الصادر عام ١٩١١, فضلا عن ذلك كان أصحاب بيوت الضيافة والحانات والبقالات وبيوت الإقامة يحتفظون بالودائع ويحولون الأموال إلى الخارج نيابة عن المهاجرين , وهو ما يعكس وجود شبكة واسعة من الوسطاء الماليين خارج النظام المصرفي الرسمي [٤٢].

رأت الهياة الحكومية أن مشكلة قطاع المصارف للمهاجرين تكمن في غياب التنظيم, اذ لم يتطرق الباحثون إلى الدور الذي ادته تلك المصارف في تشجيع الهجرة, ووفقا للجنة ديلينجهام: " **كان مئات من أصحاب الحانات يمارسون اعمال المصرفيين دون أي خبرة ... بل وأصبح معظم الأفراد مصرفيين بفضل الفرصة المواتية التي أتيحت لهم كتجار**" [٤٣], في الوقت الذي لم تكن فيه مصارف المهاجرين تتطلب سوى استثمار رأسمالي ضئيل للغاية , اذ كان فتح بنك يمثل لهم الطريق الوحيد لدخول ذلك القطاع المالي المربح [٤٤] .

كان العديد من المصرفيين المهاجرين رجالا ذوي أخلاق رفيعة يمارسون مهنتهم بشرف تام , بينما كان هنالك رجال جاهلون وغير أكفاء وغير جديرين بالثقة يقومون بخداع المهاجرين والاستيلاء على مدخراتهم , وذلك حسب ما اورته لجنة ديلينجهام في تقريرها , اذ أكدت " **بأن البنوك الأمريكية لم تسع إلى استقطاب الأجانب لأسباب عديدة، منها افتقار موظفيها إلى مهارات اللغة الأجنبية, فضلا عن عدم رغبتها وعجزها عن تقديم المساعدة اللازمة للمهاجرين ذوي التعليم المحدود**" [٤٥].

كان القطاع المصرفي أبرز مثال على فشل المؤسسات المحلية في تلبية احتياجات المهاجرين الجدد , إذ كان المهاجرون يودعون مدخراتهم لدى مصرفيين من أبناء جلدتهم ظنا منهم أنهم سيكونون أكثر أمانا , إلا أن هؤلاء المصرفيين لم يهتموا بالأهداف التي وضع المهاجرون أموالهم من أجلها [٤٦]. مكنت بعض التحويلات المالية الأصدقاء والأقارب المقيمين في الخارج من ترتيب سفرهم إلى الولايات المتحدة الامريكية , وهو ما يعني ان تلك التحويلات ساهمت في دفع هجرة الأشخاص الذين كانوا في أوروبا آنذاك الى الولايات المتحدة الامريكية , فإن جزءا كبيرًا من تلك الأموال المحولة إلى أوروبا كانت لدعم الأصدقاء أو الأقارب في بلدانهم، أو سدد قروضا عقارية هناك أو شراء العقارات في الخارج [٤٧].

تشير البيانات الخاصة بالمدة ١٩٠٨–١٩١٠ إلى أن الغالبية العظمى من المهاجرين إلى الولايات المتحدة الامريكية قد جاءوا في إطار لم الشمل الأسري، إذ بلغت نسبتهم نحو (٧٩%) من مجموع المهاجرين ، في حين هاجر منهم (١٥%) بدافع الالتحاق بالأصدقاء، ولم تتجاوز نسبة من جاءوا دون أي روابط سابقة(٦%) فضلا عن ذلك فان حوالي(٣٠%) من هؤلاء المهاجرين اعتمدوا على التذاكر المدفوعة مسبقا عبر المصارف الخاصة ، وهو ما يعكس أهمية مصارف المهاجرين في تسهيل حركة الهجرة عبر الأطلسي [٤٨] .

ساعدت بنوك المهاجرين في تسهيل الهجرة الجماعية في القرن التاسع عشر من أوروبا بشكل مباشر الى الولايات المتحدة الامريكية , إذ كان الوافدون الأوائل يرسلون الأموال لتمويل نقل أصدقائهم وأقاربهم , فضلا عن ذلك ساعدت تلك البنوك المهاجرين المقيمين بالفعل في الولايات المتحدة الامريكية على تحقيق أهدافهم الاقتصادية, وهو ما شجع المزيد من الأشخاص في أوروبا

على الهجرة الى الولايات المتحدة الامريكية آنذاك , اذ لم يكن بإمكان المهاجرين المقيمين مؤقتا إرسال الأموال إلى عائلاتهم كما خططوا, إلا عن طريق المصرفيين المهاجرين الذين سهلوا عملية الحوالات المالية بشكل كبير, وبتلك الطريقة ساهم المصرفيون المهاجرون في تسهيل هجرة الوافدين المؤقتين والمستوطنين الدائمين, موسعين بذلك نطاق الهجرة بشكل عام [٤٩]. اعتمد نشاط تلك المصارف في جوهره على العلاقات الشخصية والثقة بين المصرفيين والمهاجرين من أبناء الجالية نفسها , إذ كان المصرفي يجمع الودائع ويحتفظ بها لاستخدامها وفق تقديره , ومع توسع المجتمعات المهاجرة أصبح تنظيم نشاط المصرفيين المهاجرين قضية مهمة , لاسيما في الولايات التي شهدت نموا سريعا نتيجة الهجرة المتزايدة , ففي بعض الولايات مثل جورجيا وإلينوي وآيوا وميريلاند وميشيغان وتكساس كانت المصارف الخاصة تعمل دون إشراف يذكر، بينما أصدرت ولايات أخرى قوانين خاصة لتنظيم ذلك النشاط، إلا أن تلك القوانين لم تكن موحدة وكانت تختلف من ولاية إلى أخرى [٥٠].

استمتع المصرفيون المهاجرون باحتكار شبه كامل للخدمات المصرفية في نيويورك بين الجيل الأول من المهاجرين , وبسبب افتقار هؤلاء المهاجرين إلى إتقان اللغة الإنجليزية , وانخفاض دخلهم الذي يمنعهم من الانتماء إلى الطبقة المتوسطة, وقلة خبرتهم المالية , الا انهم ساهموا في توفير قاعدة عملاء مضمونة للمصرفيين المهاجرين الذين كانوا متحالفين بشكل وثيق مع شركات المقاولات , لكن مع بلوغ الجيل الثاني من المهاجرين سن الرشد وبعد اندماجهم أكثر في المجتمع الأمريكي, فقد المصرفيون تلك القاعدة تدريجيا , ولم يحتفظ المصرفيون المهاجرون بعملائهم المضمونين, إلا مع استمر تدفق المهاجرين الجدد إلى الولايات المتحدة الامريكية [٥١] .

المحور الثالث

أفول مصارف المهاجرين وصعود النظام المصرفي المنظم

اظهرت مصارف المهاجرين هشاشة بنوكها ، إذ كانت تلك المؤسسات تفتقر إلى الأسس القانونية والرقابية التي تحمي أموال المودعين، الأمر الذي جعلها أكثر عرضة للانهيار مقارنة بالبنوك النظامية ، اذ أدت الازمة المالية لعام ١٩٠٧، إلى ارتفاع الطلب على السيولة، وهو ما كشف عجز العديد من بنوك المهاجرين عن تلبية سحوبات العملاء بسبب ضعف احتياطاتها واعتمادها على إيداع الأموال في بنوك أمريكية أخرى لتحقيق أرباح شخصية ، وبالتالي، شهدت تلك الفترة سلسلة من الإفلاسات ، إذ سجلت ولاية نيويورك وحدها انهيار خمسة وعشرون بنكا من بنوك المهاجرين الإيطاليين فقط ، فضلا عن افلاس بنوك اخرى ، مما تسبب بخسائر تجاوزت **(مليون دولار)** للمودعين [٥٢]، وأصبحت المؤسسات المالية لبنوك المهاجرين أكثر عرضة للانهيار، لأنها

كانت أقل قدرة على مواجهة الأزمات، كونها كانت تعتمد على ممارسات مالية غير مستقرة، مما جعلها من أولى المؤسسات التي تأثرت بالأزمات المالية [٥٣] .

دفعت تلك الأزمة السلطات الامريكية إلى إدراك خطورة ترك ذلك القطاع دون تنظيم، فبدأت باتخاذ إجراءات تشريعية أكثر صرامة، مثل فرض التراخيص، والتدقيق في الحسابات، وإلزام البنوك بالاحتفاظ باحتياطيات نقدية، وهو ما شكل خطوة مهمة نحو إخضاع بنوك المهاجرين للرقابة وتقليل المخاطر المرتبطة عليها [٥٤]. رغم ذلك شهدت تلك المصارف ازدهارا ملحوظا حتى الحرب العالمية الأولى ١٩١٤, إذ أظهرت البيانات أنه في خمسة مصارف للمهاجرين في الجانب الشرقي من مدينة نيويورك والتي وضعت تحت إشراف دائرة المصارف في عام ١٩١٤ , وتم إيداع نحو **(تسعة ملايين دولار)** من قبل أكثر من **(ثمانين ألف مودع)** , اذ كانت تلك المصارف تتولى تحويل ملايين الدولارات سنوياً إلى الخارج وهو مبلغ يفوق مجموع الحوالات الدولية التي كانت تديرها الحكومة الفيدرالية آنذاك , فضلا عن ذلك تقوم تلك المصارف بتبديل العملات الأجنبية وقبول الودائع وتحويلها إلى الخارج , لاسيما بيع تذاكر السفر وتقديم الخدمات القانونية ومساعدة المهاجرين في الحصول على أوراق التجنس[٥٥] .

مع اندلاع الحرب العالمية الأولى صيف ١٩١٤، سارع آلاف المودعين لسحب مدخراتهم من بنوك المهاجرين، وهو ما كشف عن نقص الاحتياطيات النقدية نتيجة استثمار أموالهم في أصول عقارية يصعب تحويلها بسرعة إلى نقد , اذ أدى ذلك إلى سحب أكثر من **(ثلاثة وعشرين ألف)** مودع، بإجمالي ودائع تجاوز **(ثلاثة ملايين وسبعمائة ألف)** دولار، ما أثار أعمال شغب وأسهمت في تسريع إصدار قوانين تنظيمية صارمة للمصارف في ولاية نيويورك عام ١٩١٤ [٥٦] .

وفي سياق تلك التطورات اندفع المهاجرون من يهود نيويورك لسحب مدخراتهم من مصارف المهاجرين الخاصة خوفا على أموالهم المرتبطة بأسرهم في أوروبا، ما أدى إلى فوضى بين المهاجرين من أوروبا الشرقية ، لاسيما اليهود، بسبب عجز المصارف عن تلبية الطلب على السيولة الفورية , إذ كان المهاجرون يشكلون نحو (٤٠%) من سكان المدينة، وعندما اندلعت الاحتجاجات بسبب فقدان مدخراتهم، تحولت الأزمة إلى ضغط جماهيري كبير، دفع المتضررين إلى اللجوء للمحاكم ومطالبة الحكومة بالتدخل، معتبرين أن ولاية نيويورك مسؤولة عن خسائرهم مطالبين من حاكم الولاية استرجاع ودائعهم [٥٧], اذ كان جزءا كبيرا من أصول تلك المؤسسات مستثمر في عقارات صعبة التسييل **(الاصول غير النقدية)** ، فاعتمدت السلطات إجراءات قضائية وتشريعية أدت إلى تقليص تلك البنوك وفرض تنظيم صارم على خدماتها، ليحمي النظام المالي في الولايات المتحدة الامريكية [٥٨].

نتيجة لتلك الأزمة، تدخلت حكومة ولاية نيويورك عبر إصدار حزمة من القوانين المصرفية الجديدة التي شددت الرقابة على مصارف المهاجرين , اذ سعت إلى توسيع خدمات بنوك الادخار

الرسمية لتلبية احتياجات المهاجرين، بهدف تقليل اعتمادهم على ما أصبح يعرف (**بالمصارف غير المشروعة)** التي يديرها مهاجرون , الا ان تلك الإجراءات، رغم هدفها التنظيمي، تحولت إلى أداة للقضاء على مصارف المهاجرين تدريجيا، اذ لم تتمكن تلك المؤسسات الصغيرة من التكيف مع القيود الجديدة، مما أدى الى تراجع دورها بشكل كبير في تقديم الخدمات للفئات الفقيرة من المهاجرين [٥٩].

يوضح الجدول ادناه تطور عدد المصارف الخاصة بالمهاجرين الترخيص, والإغلاق , والاندماج للمدة ١٩١٥ -١٩٢٤ [٦٠] .

السنة	عدد المصارف الخاصة	عدد المصارف الخاصة الجديدة والمرخصة	عدد المصارف التي اغلقت	عدد المصارف التي اندمجت مع بنوك حكومية او مؤسسات اكبر
1915	75	29	3	1
1916	76	11	5	1
1917	80	9	4	1
1918	84	ـــ	ـــ	ـــ
1919	91	10	ـــ	2
1920	101	10	ـــ	ـــ
1921	98	3	4	ـــ
1922	95	3	5	ـــ
1923	90	0	6	ـــ
1924	82	1	5	ـــ

يعكس الجدول أعلاه نمو وتراجع واضح لمصارف المهاجرين في نيويورك بعد اندلاع الحرب العالمية الاولى ١٩١٤ , إذ شهدت مرحلة توسع خلال السنوات الأولى نتيجة الطلب المتزايد على خدمات الودائع والتحويلات المالية والقروض الصغيرة , ثم بدأت تدريجيا تشهد تقلصا في الترخيصات وزيادة في حالات الإغلاق والاندماج مع بنوك حكومية او مؤسسات أكبر ,اذ كان ذلك انعكسا طبيعيا للتغيرات التي شهدها الاقتصاد الامريكية , كما سرع من ذلك التحول انخفاض موجات الهجرة الجماعية بعد عام ١٩٢٤, وبالتالي, انخفضت قاعدة العملاء الأساسية التي كانت مصدر تمويل تلك المصارف مما دفع ذلك القطاع إلى التحول نحو البنوك الأكبر والمنظمة رسميا لتحصن نفسها من الانهيار, لاسيما انهم ادركوا أن مصارفهم لن تصمد بعد ذلك الانقطاع في الهجرة, مع انتقال بعض تلك البنوك إلى وول ستريت, مما أنهى حقبة المصارف الخاصة بالمهاجرين وأرسى نظاما مصرفيا أكثر استقرارا [٦١]. وبالتالي ساهم المصرفيين المهاجرين في تسهيل الهجرة من أوروبا إلى الولايات المتحدة الامريكية من خلال شبكاتهم المالية وخدمات

التحويلات , كما ساعدوا المهاجرين المقيمين في تحقيق أهدافهم الاقتصادية ,وهو ما اسهم في توسيع نطاق الهجرة، وكان المصرفيون على دراية بان اعتماد أعمالهم المالية تعتمد على استمرار تدفق المهاجرين من أوروبا .

الخاتمة

تبين لي من خلال دراسة موضوع " **بنوك المهاجرين في ولاية نيويورك ودورها في وتعزيز الهجرة الأوروبية الى الولايات المتحدة الامريكية ١٨٥٠-١٩٢٤**" , جملة من الاستنتاجات تمثلت في :

- تبين أن تلك البنوك كانت المحرك الخفي وراء تدفق المهاجرين, فمن خلال نظام التذاكر مسبقة الدفع والتحويلات المالية، تحولت المدخرات الفردية إلى تمويل مباشر لجلب الأقارب، مما جعل الهجرة مشروعاً أسريا مستداما.
- نجحت تلك المصارف والمؤسسات في بناء نموذج ائتماني فريد يعتمد على الروابط العرقية والسمعة الشخصية، مما وفر للمهاجرين خدمات الادخار والقروض التي حرموا منها في المصارف الوطنية الكبرى.
- أدت الضغوط التشريعية وتراجع الهجرة بعد عام ١٩٢٤ إلى إجبار المصارف الباقية على التحول البنيوي, فإما الاندماج في بنوك حكومية كبرى، أو التطور لمؤسسات مالية منظمة رسميا ، مما أنهى عصر المصرفي الوكيل غير الرسمي .
- تبين أن الاقتصاد الموازي للمهاجرين لم يكن هامشيا، وانما ساهم في بناء القوة المالية لولاية نيويورك، ومهد الطريق لدمج المهاجرين في الدورة الاقتصادية الأمريكية الشاملة .
- وأخيرا، تبين أن مصارف المهاجرين لم تقتصر وظيفتها على حفظ الأموال، بل تجاوزت ذلك لتؤدي دور الوسيط الحيوي الذي ربط المهاجر في نيويورك بأسرته في أوروبا ، فمن خلال تعاونها مع شركات الملاحة، اضطلعت بتنظيم شؤون السفر، بما في ذلك إصدار تذاكر الدفع المسبق وإرسالها إلى ذوي المهاجرين، وتغطية تكاليف الرحلة، فضلا عن مرافقة القادمين الجدد من الموانئ إلى أماكن استقرارهم ،وبالتالي شكلت تلك المصارف عنصرا رئيسيا في تنظيم واستمرار تدفق الهجرة عبر الأطلسي، بما وفره ذلك من كفاءة وترابط بين جانبي الرحلة .

الهوامش:

(1) Hasia R,Diner ,Doing Business in America: A Jewish History ,The Jewish Role in American Life, Vol.16 , Purdue University Press ,Indiana, 2018,P.p.50 -51 .

(2) Hans Krabbendam, et al.,Four Centuries of Dutch-American Relations: 1609-2009 ,State University of New York Press, 2009, P.228 .

(٣) **ويليام بول ديلينجهام ١٨٤٣-١٩٢٣** : ولد ديلينجهام في ولاية فيرمونت . بدأت حياته المهنية في نقابة المحامين عام ١٨٦٧ . شغل منصب مدعي مقاطعة واشنطن للمدة ١٨٧٢-١٨٧٦ . وتولى منصب سكرتير الشؤون المدنية والعسكرية في ولاية فيرمونت للمدة ١٨٧٤-١٨٧٦ . اصبح نائبا في مجلس ولاية فيرمونت للمدة ١٨٧٦-١٨٨٤ , وعضوا في مجلس شيوخ ولاية فيرمونت عامي ١٨٧٨-١٨٨٠ . وشغل منصب مفوض الضرائب في الولاية للمدة ١٨٨٢-١٨٨٨ . أصبح حاكما لولاية فيرمونت للمدة ١٨٨٨-١٨٩٠. وانتخب عضواً في مجلس الشيوخ الأمريكي عام ١٩٠٠، واستمر في عضويته حتى وفاته عام ١٩٢٣ , ترأس خلالها اللجنة الخاصة بالهجرة التي أُنشئت عام ١٩٠٧ وانتهت أعمالها عام ١٩١٠ ,ونشر في الستة التالية . ينظر :

Prentiss Cutler Dodge , Vermont Biography Encyclopedia : A Series of Authentic Biographical Sketches of the Representative Men of Vermont and Sons of Vermont in Other States , Ullery publishing Company ,Vermont ,1912 ,P.48 .

(4) Ibid ,P.p. 203-204.

(5) United States. Immigration Commission 1907-1910, William Paul Dillingham, Steerage conditions, importation and harboring of women for immoral purposes, immigrant homes and aid societies, immigrant banks, U.S. Government Printing Office, Washington, 1911,P.205 .

(6) Rebecca Kobrin , Op,Cit ,P.122 .

(7) New York Edison Company , The Edison Monthly Electricity Directory, Vol. 11 , New York , 1919 ,P.71 .

(8) Kenneth T. Jackson, et al. ,The Encyclopedia of New York City : Second Edition , Yale University Press ,Connecticut, 2010,P.617 .

(٩) أدت الإجراءات التشريعية بين عامي ١٨٦٣-١٨٦٤ إلى فرض نظام مصرفي وطني موحد في الولايات المتحدة الامريكية لتمويل الحرب، وذلك عبر فرض ضريبة بنسبة (١٠%) على تداول العملات الورقية الخاصة بمصارف الولايات, قضى ذلك الإجراء القسري على قدرة المصارف المحلية والصغيرة على إصدار نقدها الخاص، وهو ما حصر النشاط المالي ضمن المصارف الوطنية وأوراق الخزينة . لاسيما ان ذلك النظام وفر عملة آمنة، إلا أنه اتسم بجمود شديد يفتقر للمرونة اللازمة لتلبية احتياجات السوق المتغيرة , اذ ساهم ذلك القصور الهيكلي إلى جانب الركود المؤسسي والرغبة المحدودة في التغيير، في استمرار ذلك المشهد المالي حتى عام ١٩١٤ , وهو ما ساهم في استمرار بنوك المهاجرين كبديل مرن يسد الفجوات الاقتصادية الناتجة عن ذلك الجمود . للمزيد ينظر:

A. Barton Hepburn, " **New York and the National Banking System**" , *The Quarterly Journal of the New York State Historical Association*, Vol. 1, No. 2 , January 1920, P.p. 38–42.

(10) United States. Immigration Commission 1907-1910, William Paul Dillingham, Oo,Cit,P.224 .

(11) Loretto Dennis Szucs and Sandra Hargreaves Luebking ,The Source A Guidebook to American Genealogy ,3rd ed., Ancestry Publishing, Utah , 2006 ,P,391 .

(12) Committee for Immigrants in America, The Immigrants in America Review, Vol. 1, No.1 , Committee for Immigrants in America, New York, 1915 ,P.57 .

(13) Franklin J. James, **" The Effects of Immigration on Urban Communities"** , in : U.S. Department of Housing and Urban Development, Office of Policy Development and Research , *Cityscape: A Journal of Policy Development and Research* ,Vol.3.No.3.,1998,P.183 .

(14) Credit to the Nation: Eastern European Jewish Immigrant Bankers and the Shaping of American Finance, 1873–1930 , Harvard University Press, 2026 , P.266 .

(١٥) للمزيد من التفاصيل حول تلك البنوك , ينظر :

Katrin Horn ,et al , Speculative endeavors: Cultures of knowledge and capital in the long nineteenth century , Manchester University Press, 2025 , P.p. 76-88 .

(16) Frank J. Cavaioli, et al., The Italian American Experience: An Encyclopedia , Taylor & Francis , New York , 2003 ,P.251 .

(17) Katrin Horn ,et al , Op,Cit , P.84 .

(18) Ibid ,P.82 .

(19) Ibid ,P.p.83-84 .

(20) Igal Aisenberg , Jewish Immigrants, Nationalism and Finance Sourcing in Argentina, Brill Publisher,Netherlands , 2025 ,P.93 .

(٢١) **مؤتمر شمال الأطلسي للركاب** : هي منظمة ملاحية دولية يقع مقر سكرتاريتها في مدينة ليفربول، إنجلترا، ويتولى إدارتها السكرتير القائم بالأعمال اس.جي.اشفورد S. G. Ashford. اختص المؤتمر بتنظيم حركة ركاب الدرجة الثالثة والدرجة السياحية للعابرين المحيط الأطلسي، اذ ضم مجموعة من أبرز الخطوط الملاحية في العالم، بما في ذلك شركات من بريطانيا، ألمانيا، فرنسا، هولندا، والولايات المتحدة الأمريكية ، ليشكل بذلك تكتلا احتكاريا سيطر على السوق ونسق نشاط وكلاء الهجرة. ينظر :

U.S. War Department, Corps of Engineers, United States Shipping Board, Port Series No. 5, Government Printing Office, Washington, 1924, P. 276.

(22) United States. Federal Maritime Commission, Decisions of the Federal Maritime Commission, Vol. 7 , U.S. Government Printing Office , Washington, 1965 ,P.763 .

(23) Torsten Feys , The Battle for the Migrants:Introduction of Steamshipping on the North Atlantic and Its Impact on the European Exodus ,Liverpool University Press, 2017 ,P.97 .

(24) United States. Federal Maritime Commission , Op,Cit ,P. 763 .

(25) William H. S. Stevens, **"The Administration and Enforcement of Steamship Conferences and Agreements"** , *The Annals of the American Academy of Political and Social Science*, Vol. 55, Sep., 1914, P.125 .

(٢٦) **لجنة ديلينجهام:** أُنشئت لجنة ديلينجهام عام ١٩٠٧, اذ تم تعيين تلك اللجنة من قبل الرئيس ثيودور روزفلت بعد فشل مشروع قانون القراءة والكتابة للحد من المهاجرين الغير مرغوب فيهم ، وسميت اللجنة بذلك الاسم نسبة إلى عضو مجلس الشيوخ ويليام بول ديلينجهام الذي ترأس لجنة الكونغرس التي كلفت بالتحقيق في قضايا الهجرة , اذ شملت أعمالها تقصي مصادر الهجرة وطبيعتها، فضلا عن دراسة تأثير المهاجرين في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في بلدانهم الأصلية وفي الولايات المتحدة الأمريكية , وأصدرت اللجنة تقريرا موسعا عام ١٩١٠ , والذي نشر عام ١٩١١، اذ جاء في واحد واربعون مجلدا، تناول مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية للهجرة إلى الولايات المتحدة الامريكية . للمزيد ينظر :

Eric Arnesen, Encyclopedia of U.S. Labor and Working-class History, Vol. 1 , Routledge,London, 2007 ,P.p.365-366 .

(27) United States. Immigration Commission 1907-1910, William Paul Dillingham, Op,Cit,P.p. 227-228 .

(28) Ibid , P.p. 228 -231.

(29) United States. Immigration Commission 1907-1910, William Paul Dillingham, Op,Cit, 1911, P.p.222-226 .

(30) El Paso herald Newspaper (El Paso, Tex.), December 31, 1912 ,P.6 .

(٣١) تبين من إجمالي المصارف التي خضعت للتحقيق في تقرير لجنة ديلينجهام تنوع واضح في الخلفيات العرقية لمالكيها، إذ تصدر الإيطاليون القائمة بعدد سبعة واربعون مصرف ، تلاهم اليهود بخمسة عشر مصرف ، ثم

البولنديون بثلاثة عشر مصرف ، والمجريون بتسعة مصارف، والكرواتيون بثمان مصارف. كما شملت العينة ستة مؤسسات يديرها بلغاريون، وخمسة يديرها يونانيين، واربعة يديرها سلوفاكيون، إلى جانب مصرفين لكل من الألمان-المجريين والليتوانيين، ومؤسسة واحدة لكل من البوهيميين والبرتغاليين , فضلا عن ذلك، وجدت ثلاث مؤسسات تديرها شركات وشراكات ضمت أعراقا متعددة ، وهو ما يعكس الطابع المتنوع لبنية مصارف المهاجرين وارتباطها بالتكوينات العرقية داخل مجتمعاتهم . للمزيد ينظر :

United States. Immigration Commission 1907-1910, William Paul Dillingham, Op,Cit, 1911, P.211 .

(32) U.S. Congress: Reports of the Immigration Commission: Statements and recommendations submitted by societies and organizations interested in the subject of immigration 1910 , (S. Doc. No. 764, 61st Congress, 3rd Session) ,Government Printing Office, Washington, DC:,1911 ,P.17.

(33) United States. Immigration Commission 1907-1910, William Paul Dillingham, Op,Cit, 1911, P.241 .

(34) United States. Immigration Commission: Immigrant Banks, Senate Document No. 381, 61st Cong., 2d sess , Government Printing Office, Washington, D.C. , 1910 P.75 .

(35) El Paso herald Newspaper (El Paso, Tex.), December 31, 1912 ,P.6 .

(36) Committee for Immigrants in America, Op,Cit , 1915 ,P.57 .

(37) Ibid .

(38) Hasia R,Diner ,Op,Cit,P.p. 51 -54

(39) Rebecca Kobrin, Op,Cit , P.266 .

(40) Rebecca Kobrin, Op,Cit , P.107 .

(41) G. Peck, Reinventing Free Labor , Cambridge University Press ,Cambridge , 2000, P.2 .

(42) U.S. Congress: Reports of the Immigration Commission ,Op,Cit ,P,21 .

(43) U.S. Congress: Reports of the Immigration Commission ,Op,Cit ,P,22 ..

(44) Oscar Handlin, Boston's immigrants : a study in acculturationb, Harvard University Press, Massachusetts ,1979 ,P.67 .

(45) U.S. Congress: Reports of the Immigration Commission ,Op,Cit ,P,22 .

(46) Evening Star Newspaper (Washington, D.C.), January 2, 1913 ,P.10 .

(47) W. B. Bailey, " **The Bird of Passage**," *American Journal of Sociology* ,Vol.18 , No. 3 , November 1912 P. 392.

(48) Torsten Feys ,Op,Cit ,P.72 .

(49) J. W. Jenks, and W. J. Lauck, The Immigration Problem. 6th ed., Funk and Wagnalls, New York, 1922 ,P.23 .

(50) Committee for Immigrants in America, Op,Cit , 1915 ,P.57 .

(51) J. W. Jenks, and W. J. Lauck, Op,Cit ,P.23 .

(52) Atish R. Ghosh, Mahvash S QureshiFrom Great Depression to Great Recession: The Elusive Quest for International Policy Cooperation, International Monetary Fund, Washenkin DC, 2017, P.50.

(53) Ajay K. Mehrotra,Making the Modern American Fiscal State: Law, Politics, and the Rise of Progressive Taxation, 1877–1929 ,Cambridge University Press, 2013,P.247 .

(54) Atish R. Ghosh , Op,Cit, P.50.

(55) Committee for Immigrants in America, Op,Cit , 1915 ,P.57 .

(56) Hasia R,Diner ,Op,Cit ,P.p. 56-58 .

(57) Rebecca Kobrin ,Op,Cit,P.108 .

(58) Hasia R,Diner ,Op,Cit ,P.p49-50 .

(59) Rebecca Kobrin ,Op,Cit,P.108 .
(60) Hasia R,Diner ,Op,Cit ,P.68 .
(61) Richardson Dilworth, The City in American Political Development, Taylor & Francis , United Kingdom , 2009 ,P.241 .

قائمة المصادر

الوثائق الامريكية المنشورة :

- U.S. Congress: Reports of the Immigration Commission: Statements and recommendations submitted by societies and organizations interested in the subject of immigration 1910 , (S. Doc. No. 764, 61st Congress, 3rd Session) ,Government Printing Office, Washington, DC:,1911 .
- U.S. War Department, Corps of Engineers, United States Shipping Board, Port Series No. 5, Government Printing Office, Washington, 1924.
- United States. Federal Maritime Commission, Decisions of the Federal Maritime Commission, Vol. 7 , U.S. Government Printing Office , Washington, 1965.
- United States. Immigration Commission 1907-1910, William Paul Dillingham, Steerage conditions, importation and harboring of women for immoral purposes, immigrant homes and aid societies, immigrant banks, U.S. Government Printing Office, Washington, 1911 .
- United States. Immigration Commission: Immigrant Banks, Senate Document No. 381, 61st Cong., 2d sess , Government Printing Office, Washington, D.C. , 1910 .

الكتب الأجنبية

- Ajay K. Mehrotra,Making the Modern American Fiscal State: Law, Politics, and the Rise of Progressive Taxation, 1877–1929 ,Cambridge University Press, 2013.

- Atish R. Ghosh, Mahvash S QureshiFrom Great Depression to Great Recession: The Elusive Quest for International Policy Cooperation, International Monetary Fund, Washenkin DC, 2017.
- Credit to the Nation: Eastern European Jewish Immigrant Bankers and the Shaping of American Finance, 1873–1930 , Harvard University Press, 2026.
- G. Peck, Reinventing Free Labor , Cambridge University Press ,Cambridge , 2000.
- Hans Krabbendam, et al.,Four Centuries of Dutch-American Relations: 1609-2009 ,State University of New York Press, 2009.
- Hasia R,Diner ,Doing Business in America: A Jewish History ,The Jewish Role in American Life, Vol.16 , Purdue University Press ,Indiana, 2018 .
- Igal Aisenberg , Jewish Immigrants, Nationalism and Finance Sourcing in Argentina, Brill Publisher,Netherlands , 2025 .
- J. W. Jenks, and W. J. Lauck, The Immigration Problem. 6th ed., Funk and Wagnalls, New York, 1922 .
- Katrin Horn ,et al , Speculative endeavors: Cultures of knowledge and capital in the long nineteenth century , Manchester University Press, 2025 .
- Loretto Dennis Szucs and Sandra Hargreaves Luebking ,The Source A Guidebook to American Genealogy ,3rd ed., Ancestry Publishing, Utah , 2006 .
- New York Edison Company , The Edison Monthly Electricity Directory, Vol. 11 , New York , 1919 .
- Richardson Dilworth, The City in American Political Development, Taylor & Francis , United Kingdom , 2009 .

- Torsten Feys , The Battle for the Migrants: Introduction of Steam shipping on the North Atlantic and Its Impact on the European Exodus ,Liverpool University Press, 2017.

البحوث الأجنبية

- A. Barton Hepburn , " **New York and the National Banking System**" , *The Quarterly* Committee for Immigrants in America, The Immigrants in America Review, Vol. 1, No.1 , Committee for Immigrants in America, New York, 1915 .
- _____, " **New York and the National Banking System**" , The Quarterly *Journal of the New York State Historical Association*, Vol. 1, No. 2 , January 1920.
- Franklin J. James, **" The Effects of Immigration on Urban Communities"** , in : U.S. Department of Housing and Urban Development, Office of Policy Development and Research , *Cityscape: A Journal of Policy Development and Research* ,Vol.3.No.3.,1998.
- W. B. Bailey, " **The Bird of Passage**," *American Journal of Sociology* ,Vol.18 , No. 3 , November 1912 .
- William H. S. Stevens, **"The Administration and Enforcement of Steamship Conferences and Agreements"** , *The Annals of the American Academy of Political and Social Science*, Vol. 55, Sep., 1914 .

الصحف الامريكية :

- El Paso herald Newspaper (El Paso, Tex.), December 31, 1912 .
- Evening Star Newspaper (Washington, D.C.), January 2, 1913.

للاطلاع على موقع الصحف التاريخية الامريكية , يمكنك زيارة الموقع ادناه :

https://www.loc.gov/collections/chronicling-america/

الموسوعات :

- Eric Arnesen, Encyclopedia of U.S. Labor and Working-class History, Vol. 1 , Routledge ,London, 2007 .
- Frank J. Cavaioli, et al., The Italian American Experience: An Encyclopedia , Taylor & Francis , New York , 2003 .
- Kenneth T. Jackson, et al. ,The Encyclopedia of New York City : Second Edition , Yale University Press ,Connecticut, 2010.
- Prentiss Cutler Dodge , Vermont Biography Encyclopedia : A Series of Authentic Biographical Sketches of the Representative Men of Vermont and Sons of Vermont in Other States , Ullery publishing Company ,Vermont ,1912 .
- _____, Vermont Biography Encyclopedia : A Series of Authentic Oscar Handlin, Boston's immigrants : a study in acculturationb, Harvard University Press, Massachusetts ,1979 .

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

Issue No.34
15 September
A.H 1448
A.D 2026

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362